

بحار الأنوار

[289] " اناجيك " إلى آخر الدعاء (1). بيان: " قد استكلب علي " قال الشيخ البهائي: أي وثب علي، وفيه تشبيه له بالكلب وربما يقال: إن فيه أيضا " إشارة إلى أن عداوته على الامور الدنيوية فان الدنيا جيفة وطالبها كلاب. " قبل سراييل القطران " تلميح إلى قوله تعالى " وترى المجرمين يومئذ مقرنين في الاصفاد * سراييلهم من قطران " (2) والسراييل جمع سربال وهو القميص، والقطران بكسر الطاء عصارة شديدة النتن والحدة يطلّى بها الجمل الأجر، فتحرق جربه بحدتها، ومن شأنها أن تشتعل النار فيما يطلّى بها بسرعة، روي أنه يطلّى بها جلود أهل النار إلى أن تصير لهم بمنزلة القمصان، فيجتمع عليهم لذعها وحدها مع إحراق النار، نعوذ بالله من ذلك، 84 - المتهجد: ثم يسبح تسبيح شهر رمضان على ما رواه أبو بصير عن أبي عبد الله عليه السلام عقيب كل وتر، وهو سبحان الله السميع الذي ليس شيء أسمع منه، يسمع من فوق عرشه ما تحت سبع أرضين، ويسمع ما في ظلمات البر والبحر، ويسمع الأنين والشكوى، ويسمع السر وأخفى، ويسمع وساوس الصدور، ويعلم خائنة الأعين وما تخفي الصدور، ولا يصم سمعه صوت، سبحان الله جاعل الظلمات والنور، سبحان الله فالق الحب والنوى، سبحان الله خالق كل شيء، سبحان الله خالق ما يرى وما لا يرى، سبحان الله مداد كلماته، سبحان الله رب العالمين. سبحان الله بارئ النسم سبحان الله البصير الذي ليس شيء أبصر منه، يبصر من فوق عرشه ما تحت سبع أرضين، ويبصر ما في ظلمات البر والبحر ولا تدركه الأبصار وهو يدرك الأبصار وهو اللطيف الخبير، لا تغشى بصره ظلمة، ولا يستتر بستر، ولا يوارى منه جدار، ولا يغيب منه بحر ما في قعره، ولا جبل ما في أصله، ولا جنب ما في قلبه ولا قلب ما فيه، ولا يستتر منه صغير لصغره، ولا يخفى عليه شيء في الأرض ولا في السماء

(1) مكارم الاخلاق ص 341. (2) ابراهيم: 50.